الأمم المتحدة

E/ECA/CM/58/INF/2

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
6 January 2026

Arabic
Original: English

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

مؤتمر وزراء المالية التخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين

الدورة الثامنة والخمسون

طنجة، المغرب (حضوريا وعبر الانترنت)، ٢ و٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٦

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

حلقات النقاش الرفيعة المستوى

حلقة النقاش الأولى: الاستفادة من التكنولوجيا لتحقيق النمو الاقتصادي والتحول

مذكرة مفاهيمية

أولا- معلومات أساسية

١- خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٢٤ بلغ متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في أفريقيا ٣,٥ في المئة،[١] وهو نمو متواضع لكنه ظل ثابتا على مدى أكثر من عقدين. ومن المتوقع أن يتحسن أكثر ليبلغ ٤,٢ في المئة في عام ٢٠٢٥ ومتوسطا قدره ٤,٣ في المئة خلال الفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٧، وهو مسار مشجع في ظل الظروف المالية العالمية العسيرة واستمرار الضغوط الاقتصادية الكلية.

٢- غير أن ذلك النمو لا زال ضعيفا من حيث جودته وهيكله. وقد أُستخدمت محاسبة النمو لإثبات أن معظم الزيادة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٢٤ تعزى إلى تراكم العوامل (تعميق رأس المال ونمو القوى العاملة) بدلا من المكاسب الناجمة عن الكفاءة. وفي المتوسط، لم يقدم إجمالي إنتاجية العوامل (الذي يعكس التقدم التكنولوجي وجودة المؤسسات وكفاءة استخدام المدخلات) مساهمةً كبيرة. وتعكس قلة النمو في إجمالي إنتاجية العوامل البطءَ في إعادة توزيع

* E/ECA/CM/58/1

[١] جميع الأدلة الواردة في هذه المذكرة المفاهيمية مأخوذة من:
Economic Commission for Africa, *Economic Report on Africa, 2026 – Growth through Innovation: Harnessing Data and Frontier Technologies for the Economic Transformation of Africa* (forthcoming).

A.26-00005 (A)

العمالة ورأس المال من قطاعات منخفضة الإنتاجية إلى قطاعات التصنيع والخدمات الحديثة عالية الإنتاجية. وعلى خلاف شرق آسيا، حيث عزز التصنيع ونمو الإنتاجية بعضهما بعضا، شهدت معظم البلدان الأفريقية انخفاضا مستمرا في نمو الإنتاجية وتحسُّنا محدودا في الصناعة. ومع ذلك، فإن انخفاض مستويات الإنتاجية يعدُّ دليلا على إمكانات كبيرة غير مستغلة: فحتى النمو المعتدل المدفوع بالإنتاجية يمكن أن يُعزِّز بشكل كبير التوسع والتحول الاقتصاديين.

٣- وفي هذا السياق، أصبحت التكنولوجيات الرائدة، لا سيما تلك التي تنطوي على تسخير قوة البيانات، محورًا أساسيًّا لآفاق النمو الاقتصادي والتحول في أفريقيا، إذ إنها تمنح القارة ميزة آخر الملتحقين بركب التكنولوجيا. ورغم أن العديد من التكنولوجيات السابقة لا تزال غير مستغلة بشكل كاف في أفريقيا، فإن التكنولوجيات الرائدة كثيفةِ البيانات قد تُمكن من تجاوز مسارات الاعتماد التدريجي ومعالجة الاختناقات الهيكلية المزمنة بشكل مباشر أكثر، لا سيما في ظل الظروف المالية والتمويلية العسيرة. وتشمل أمثلة التكنولوجيات الرائدة الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والطائرات المسيَّرة، وتكنولوجيات الطاقات المتجددة، والبيانات الضخمة، وسلسلة الكتل.

٤- وعند استخدام التكنولوجيات الرائدة بفعالية، لا سيما تلك التي تعتمد على البيانات، فإنه يمكنها دعم التحول الاقتصادي في العديد من القطاعات الحيوية (مثل الزراعة، والتصنيع، والتمويل، والطاقة، والنقل، والخدمات العامة) من خلال زيادة الإنتاجية، وإتاحة الارتقاء بسلاسل القيمة وتيسير التحول نحو أنشطة ذات إنتاجية أعلى وقيمة مضافة أكبر. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن مثل هذه التكنولوجيات تتيح للدول الأفريقية السعي نحو تحول اقتصادي هيكلي مع تخطِّي النماذج الإنمائية كثيفة رأس المال التي كانت سائدة في الماضي، وذلك بهدف تحقيق نمو أكثر تنوعا وقدرة على الصمود وشمولا.

٥- وقد تأكد حجم الفرصة المتاحة من خلال بحث أجرته اللجنة الاقتصادية لأفريقيا: إذ يمكن لزيادة وحدة واحدة [٢] في اعتماد التكنولوجيات الرائدة أن تولِّد ٨,١ مليار دولار إضافية في إجمالي إنتاجية العوامل بعد خمس سنوات، وهو ما يُترجم إلى نحو ٢٧,٥ مليار دولار من الناتج المحلي الإجمالي الإضافي. ولا تأتي هذه المكاسب من التحسينات التي تطرأ على الكفاءة فقط، بل أيضا من تحسين تعبئة العمالة ورأس المال والدمج بينهما، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للمهارات، وزيادة مشاركة القوى العاملة، واستخدام البنية التحتية المادية بفعالية أكبر. وفي كل من قطاعي التصنيع والخدمات، يتم تحقيق مكاسب إنتاجية

[٢] الوحدات المعنية هي درجات في مؤشر الاستعداد للتكنولوجيات الرائدة الصادر عنه مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. وفي المؤشر، تم إيراد درجات لخمسة متغيرات مترابطة يمكن استخدامها لقياس اعتماد التكنولوجيا والابتكار: نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ الاستثمار في البحث والتطوير؛ مستوى مهارات السكان؛ فرص الحصول على التمويل؛ والنشاط الصناعي. لمزيد من المعلومات، انظر:

United Nations Conference on Trade and Development, “Frontier technology readiness index, annual (analytical)” Available at https://unctadstat.unctad.org/datacentre/reportInfo/US.FTRI.

ذات دلالة إحصائية بفضل اعتماد التكنولوجيات الرائدة.

٦- وفي أفريقيا، يتم بالفعل تطبيق نماذج الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي على مجموعات البيانات الإدارية المتكاملة لإحداث تحوُّل في عملية تعبئة إيرادات الدولة. وخلال السنة المالية ٢٠٢٢-٢٠٢٣، أدى تطبيق مثل هذه الأدوات في جنوب أفريقيا لزيادة الامتثال الضريبي إلى تحصيل ٢٩٣,٧ مليار راند إضافية، بما في ذلك ١٠١ مليار راند من التدقيق القائم على المخاطر، ومنع عمليات احتيالية لاسترداد الضرائب بلغت ٤٥ مليار راند. وفي كينيا، تم استخدام أنظمة كشف الحالات الشاذة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، والتي أطلقت في ٢٠١٣، للمساعدة في استرداد ٦٢ مليار شلن من الإيرادات غير المعلنة سابقا خلال السنة المالية ٢٠٢١-٢٠٢٢.

٧- وفضلا عن المالية العامة، فإن البنية التحتية الرقمية العامة للبيانات العامة القابلة للتشغيل البيني والتحليلات الرائدة تحقق مكاسب على مستوى الاقتصاد ككل. فوثائق الهوية الرقمية المرتبطة بأنظمة الضرائب والحماية الاجتماعية (بما في ذلك الأنظمة التي يتم من خلالها تسديد المدفوعات المستحقة للضرائب والحماية الاجتماعية) إلى جانب سجلات الأعمال تتيح دمج البيانات في الوقت الحقيقي، وتحسين توجيه مدفوعات الحماية الاجتماعية إلى مستحقِّيها، وزيادة تغطية هذه الأنظمة، وهو ما يؤدي إلى تحسين الإنفاق الحكومي وتعزيز القدرة المالية. وعلى سبيل المثال، تعكف زنجبار، جمهورية تنزانيا المتحدة، على تحويل نظام الرعاية الصحية لديها، وذلك بالانتقال من الخدمات المجانية إلى نموذج التأمين الصحي الاجتماعي القائم على بطاقة 'كادي يا ماتيبابو' الصحية الرقمية، التي تغطي الآن ٩٢ في المئة من السكان (حوالي ١,٦ مليون شخص)، وتربط المواطنين بجميع المرافق الصحية على مستوى البلاد، وتسمح بتتبُّع استخدام الخدمة وتكاليفها في الوقت الفعلي. وقد أدت بالفعل إلى زيادة استخدام الخدمات، والتكفل السريع بالمرضى، وتحسن قابل للقياس في جودة الرعاية.

٨- والتكنولوجيات الرائدة تعيد تشكيل الإنتاج والقيمة المضافة. ففي الزراعة وتجهيز المنتجات الزراعية، أُستخدمت صور الأقمار الصناعية، والتعلُّم الآلي، والتتبع الرقمي لتحسين أنظمة الإنتاج، وإدارة مخاطر المناخ، ودعم قرارات الاستثمار، وهو ما أدى إلى تقليل الخسائر بعد الحصاد بنسبة تتراوح بين ١٠ و٣٠ في المئة. وفي الصناعات التحويلية والصناعات القائمة على الموارد، أدى استخدام أجهزة الاستشعار الرقمية والتحليلات الرائدة، والصيانة التنبؤية إلى تحقيق مكاسب إنتاجية تتراوح بين ١٥ و٢٥ في المئة، وهو ما مكَّن الشركات المعنية من البدء في إنتاج منتجات أكثر تعقيدا.

٩- وفي ضوء الأمثلة المذكورة أعلاه، فإن السؤال المطروح هو كيف يمكن الحفاظ على هذه المكاسب وتوسيع نطاقها لتشمل مختلف قطاعات الاقتصاد. ففي العديد من البلدان، لا يزال يبقى اعتماد التكنولوجيات الرائدة متفاوتًا، نظرًا لمحدودية الوصول إلى الطاقة، ونقص

المهارات المتقدمة، وضعف القدرات المؤسسية، ومحدودية الموارد والاستثمارات، وتشتت الأسواق. ولمنع بقاء التكنولوجيات الرائدة مقتصرة على برامج تجريبية معزولة، وهو ما يحد من آثارها الإيجابية والتحول الشامل للاقتصاد، لا بد من معالجة تلك القيود من خلال استثمارات محددة الأهداف في البنية التحتية الداعمة، ورأس المال البشري، والاتساق التنظيمي، والتكامل الإقليمي. وبوجود الأسس الصحيحة، تمثل التكنولوجيات الرائدة القائمة على البيانات وسيلة موثوقة لإطلاق العنان لميزةٍ آخر الملتحقين بالركب التي تتمتع بها القارة، وتسريع التحول الهيكلي، وبناء القدرة على الصمود، وتعزيز النمو الشامل.

ثانيا– الأهداف

١٠- ستتيح حلقة النقاش منصة رفيعة المستوى تُمكّن المشاركين من بحث السبل التي يمكن من خلالها توظيف التكنولوجياتِ الرائدة والتسخير الاستراتيجي للبيانات كأصل اقتصادي لتعزيز الإنتاجية، والرفع من مستوى القيمة المضافة، وتسريع التحول الهيكلي في ظل قيود مالية **وتمويلية**. وستسترشد المناقشة بالأسئلة الرئيسية التالية:

(أ) كيف يمكن للدول الأفريقية تسريع تطوير واعتماد التكنولوجيات الرائدة واستخدام البيانات لرفع الإنتاجية في القطاعات الحرجة، والرفع من مستوى القيمة لمضافة، وإحداث التحول الهيكلي، وذلك في ظل ما تواجهه من قيود في الموارد، وفجوات في القدرات، وضعف في ترتيب السياسات، وتشظّي في الأطر التنظيمية؟

(ب) ما هي الإجراءات التي يمكن للدول الأفريقية اتخاذها حتى تكون عوامل التمكين الأساسية للنمو (بما في ذلك الطاقة والبنية التحتية، والمهارات ورأس المال البشري، والمؤسسات والحوكمة) مناسبةً للتكنولوجيات الرائدة وأنظمة البيانات، حتى تحقق القفزة النوعية مكاسب على مستوى الاقتصاد ككل بدلا من النجاحات المعزولة؟

(ج) كيف ينبغي للدول الأفريقية تصميم أطرٍ للحوكمة والإمساك بزمام البيانات وضمان تنفيذها الفعال، حتى تكون البيانات منفعة عامة استراتيجية وأصلا اقتصاديا، وتدعم الابتكار والاستثمار، وتعزز فرص العمل، والقدرة المالية، والمرونة أمام الصدمات الاقتصادية والمناخية؟

ثالثا– الجمهور المستهدف

١١- يشمل الجمهور الذي تستهدفه حلقة النقاش الفئات التالية:

(أ) وزراء مسؤولين كبارا يمثلون الوزارات المعنية بالمالية أو التخطيط أو التنمية الاقتصادية؛

(ب) وزراء ومسؤولين كبار يمثلون وزارات الخارجية؛

(ج) وزراء ومسؤولين كبار يمثلون الوزارات المعنية بالتجارة؛

(د) وزراء ومسؤولين كبار يمثلون الوزارات المعنية بالصحة؛

(هـ) شركاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا.

رابعا- المتحدثون ومدير حلقة النقاش

١٢- ستُنشر التفاصيل المتعلقة بالمتحدثين ومدير حلقة النقاش في الوقت المناسب.

خامسا- جهات التنسيق

١٣- جهتا التنسيق لحلقة النقاش هما الموظف المسؤول عن قسم التحليل الاقتصادي الكلي في شعبة سياسات الاقتصاد الكلي والتمويل والحوكمة في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، السيد هوبستون كايسكا تشافولا (chavula@un.org)، وموظفة الشؤون الاقتصادية من القسم نفسه في الشعبة ذاتها، السيدة ناديا ودراوغو (Nadia.ouedraogo@un.org).